Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قصة حب

جلست مطرقا أفكر ، فشغلت عما حولى بما تزاحم فى رأسى من مشاهد ، وعاوننى على الاسترسال فى تفكيرى وجودى فى عربة القطار وحدى ، وبقيت سابحا فى بحور الخيال ، وقد انتشرت فى صدرى إحساسات حزينة ، كان قلبى يتجاوب مع أفكارى ، فينقبض وينزف أسى ومرارة .

وأحسست حركة بجوارى ، فرفعت رأسى ، فألفيت فتاة طويلة القامة ، متناسقة الجسم ، ناهدة الصدر ، رائعة الحسن ، شعرها كأسلاك الذهب ، ارتدت ثوبا أسود زاد فى فتنتها ، فرنوت إليها ، وهى تذرع الممر ، وجسمها يتثنى فى روعة ، فأحسست الحزن الذى ران على صدرى ينقشع كما ينقشع الظلام إذا بهره الضياء .

ابتعدت عنى خطوات ، واستدارت فى رشاقة ، فتموج جسمها كما يتموج غصن رطيب داعبه الهواء ، وأقبل عليها خادم القطار ، وتناول تذكرتها ، ثم سار أمامها ، وأشار إلى المقعد المقابل لمقعدى ، فانشرح صدرى ، فستجلس أمامى أتملى من حسنها سبع ساعات .

وضعت حقيبتها ثم قعدت ، وتحرك القطار مغادرا أمستردام ، وما انساب مخلفا المدينة خلفه ، حتى نهضت بقامتها الفارعة المتناسقة ، وأخذت تحاول أن تفتح الشباك ، فقلت لها بالفرنسية :

ـــ إنه ثابت .